(96) مرضا طويلا أنفق فيه نفقة كثيرة فقالا لا ما مرض إلا أياما قلائل قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا قالا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالا لا قالوا افتقدنا أفضل شيء كان معه آنية منقوشة مكللة بالجوهر وقلادة فقالا ما دفع إلينا فقد أدينا إليكم فقدموها إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فأوجب عليهما اليمين فحلفا فخلى عنهما ثم ظهرت تلك الآنية والقلادة عليهما. فجاء أولياء تميم إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقالوا يا رسول ا قد ظهر على ابن بيدي وابن أبي مارية ما ادعيناه عليهما فانتظر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) من ا الحكم في ذلك فأنزل ا تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية فأطلق ا تعالى شهادة أهل الكتاب على الوصية فقط إذا كان في سفر ولم يجد المسلمين فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان با إن إرتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة ا إنا إذا لمن الآثمين فهذه الشهادة الاولى التي جعلها رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فإن عثر على أنهما استحقا إثما أي أنهما حلفا على كذب فآخران يقومان مقامهما يعني من أولياء المدعي من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان با يحلفان با أنهما أحق بهذه الدعوى منهما وانهما قد كذبا فيما حلفا با لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين فأمر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أولياء تميم الداري أن يحلفوا با على ما أمرهم به فحلفوا فأخذ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) القلادة والآنية من ابن بيدي وابن أبي مارية وردهما إلى أولياء تميم الداري والقمي ما يقرب منه. وفي الكافي عن عدة أخبار عن الصادق (عليه السلام) إذا كان الرجل في أرض غربة لا يوجد فيها مسلم جاز شهادة من ليس بمسلم على الوصية واتقوا ا واسمعوا سمع إجابة وقبول وا لا يهدي القوم الفاسقين إلى طريق الجنة. (109) يوم يجمع ا الرسل اذكره فيقول لهم ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب في الجوامع السؤال توبيخ ولذلك قالوا لا علم لنا ووكلوا الأمر إلى علمه بسوء إجابتهم ولجأوا إليه في الأنتقام منهم.